حضرت شیخ مصری افندینک شیخ اکبر حضرتلرینک فتوحات مکیه سندن
اخراج بیورن علماء عامه یه بطریق السؤال ارسال بیوردقلری کلامیدر
اسمه واسم ابیه وزمان ولادته اسمه عبد الله وهو اسم کل عبد الله
واما الاسم الذی یختص به فلا یظهر فیه اعراب بنصر فی صناعة
الاعراب اوله عین الیقین وآخره قیومیة التمکین ونصف دائرة
الفلک من جهة النصف الذی هلک لا یدعی باسم سواه ولا
یعرف اباه ان وقف سر وله وان مشی مشی بین السعی
والهرولة مرضی القول مشکور الفعل وکان میلاده انقضاء الضاد

هذه رسالة السید الشریف بشیخ
خواجه بهاء الدین نقشبند وخواجه علاء الدین العطار قدس الله اسرارهما

بسم الله الرحمن الرحیم

ان الله تبارک وتعالی خلق الانسان وخص منهم اولیاءه ونور صحیفة جبینهم بما آتیهم من رشحة نور
الیقین واودع فیهم قوی تصید اوابد العلوم وتجعل دیارهم اهل المعارف والغیوب
ثم تجلی تجلی الاوصاف فیهم تجلی بانوار العنایات ومن اتسم بسمة الجدال تاه فی
عمایات الغوایات وان اکثر اهل هذا الزمان مفطومون من ارتضاع اخلاف التحقیق
وجل اخوان هذا الاوان محرومون عن الاعتراف من بحر التدقیق مقالاتهم
مملوة من مناقضة المحققین من المشایخ الاسلاف وحکایاتهم مشحونة بمخالفة
الاولیاء الاشراف واذا ذکر عندهم ذکر اولئک الذاکرین الله کثیرا اخذوا فی ارسال اعنة
الانکار علیهم بما اکتسب الظنون عن وجه عطائه بجده کسراب بقیعة یحسبه الظمآن ماء

کتاب فیه آیات علی نحو دلالات فمن یعمل بما فیه یلاقیه سعادات

19 شعر وکم من عائب قولا صحیحا وآفته من الفهم السقیم ذلک مبلغهم من العلم ولا یدرون
انهم مقتبسون من انوارهم مستفیدون من شعشعة اقمارهم فانهم بهم یمطرون وبهم یرزقون
ولعمری ان شیخی ومرشدی قطب الاولیاء المحققین خواجه علاء الحق والدین یجری
من بین الاولیاء مجری الروح من الاجسام وشیخه قدوة الواصلین خواجه بهاء الدین یتنزل من بین
الاتقیاء منزلة البدر من الاجرام هذا کالشمس لا یخفی بکل مکان وذلک هو الذی سار بذکره
الرکبان مهما کان توأمین تراضعا بلبان وترتعا من کلاء الکشوف فی عشب اخصب من نعمان
هذا لا یشق غباره وذلک لا یخفی مقداره هذا لا یختفی فخامته وذلک لا یختفی جلالته ونباهته
ذاک من الشرف فی ذروة السنام وهذا من الفضل اعلی المقام هذا طود اشم وذلک بحر خضم
هذا انعامه علی البرایا عم وذلک اکرامه علی الرعایا جم هذا التفات شمل الانام من رافته فتم
وذلک متبحر ان لم مراعاة الیه فتح وتقدم هذا عند ظهور نوره کل کل منطیق مفحم وذلک انضار
رزانة رایه الی کل مضمر ومبهم هذا فی دفع ولاته وذلک فی کسر عداته هذا عزم بانفاذ
الفیض علی المریدین عداته وذلک وصل الی کل موصل صلاته هذا مسترات الدهر لدیه
بارزه معربات وذلک خفایا قضایاه مثبتات علی رایه مبنیات هذا شئون نتیجه
مکسورات وذلک احوال الهیه مجردات هذا رایات عزه مرفوعات منصوبات وذلک ابواب
عطفه علی الوری مفتوحات هذا من تفرد وتجرد عنه فمصغر وذلک من تقرب ودنا
الیه فمکبر ظفرت من هذا علی بدایع من رموز وفزت من ذلک علی ودایع من کنوز صادفت
ذا علی منهاج وهذا لعال من معراج ولعمری هما رجلان اذا امعن فیما اوردت من مقالهما
فی کتابی هذا المناقل عرف ان ما هما فلتان فلم یحمل شعر وجحود من جحد الصباح اذا بدا
من بعد ما انتشرت له الاضواء ما دل ان الصبح لیس بطالع بل ان عینا انکرت عمیاء
رحم الله امرء عرف قدره وصرف فی عرفه ونکره فکره ونظر فیما نقلت عنهما من لطائف الاسرار
وتدبر حسن الاداء فی اسالیب العبارات حتی لا یخرج عن عادات اهل السعادات هذا وقد کنت
من الذین سبقت لهم من الله الحسنی حیث اذرع فی کل سنة عرض الفلوات واحط
رحلی تحت ظلال الثمرات ابرد الورود الی اقتباس الانوار من تقبیل عتبة شیخی الشما
واذا هم اولی الوفود علی اجتناء ثمار الاسرار من شجرة طیبة اصلها ثابت وفرعها فی السماء

والآن مدة سنين قد اخذتني العوائق في تلاطم الامواج ● والبوائق في تراكم الافواج منعتني
الحوادث المهمة عن مسقط رأسي ● وفرقتني الصوارف الملهمة الى مسقط رأس مهمات ثم
مهمات وذلك مقام انباسي باناسي ● فتاقت نفسي الى الوصول توقان الغليل الى ما يحتدا ●
وشوق العليل الى العافية والشفاء ● شعر على وادي الاراك ومن عليها ودار بالتوارق
الرمال فوآها ثم وآها ثم واها ● وآها ثم آها ثم آها شعر فؤاد بين القاطنين مروع ●
وعين على اثر الاحبة تدمع ● وكيف اواري عبرة سمحت بها ● وان حفر الواشي وسلمى تودع
فيا دهر رفقا ان بين جوانحي ● حشاشة نفس من اسى تتقطع ● فما كل يوم لي فؤاد ترعه ●
ولا كبد مما به تتصدع ● ايجمع شمل او تراح مطية ● وانت بتفريق الاحبة مولع ● الهي فاسق
غلتي واشف علتي ● فقد كنت لا ارضى بوصل منقطع ● وما انا راض لو اتاني جنالها
قراءة في كلامك المجيد ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ● وما انا منتقص شعار
الندم والتوبة على ماء الصفح لرفع درن الجناح والحوبة ● ربنا ظلمنا انفسنا ● شعر
الهي عبدك العاصي اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا ● فان تقبل فانت لذاك اهل ● فان
تطرد فمن يرحم سواكا ● اللهم فتفضل علي بانعام هذا القصد ● وزين لساني باقامة وظائف
الحمد ● واعني على صرف كنه الطاقة ● وبذل الاستطاعة ● في ايفاء مواجب التعبد والطاعة
انك اكرم كريم وارحم رحيم ● شعر سلامي على اهل الصفاء وسلام به للذوات الباقيات قيام
اهلا باخوان الصدق والصفا ● حيثما وصلوا ومرحبا ● بارباب البقية والوفا اينما كانوا
النسيتم باجامع شمل الشتات ● ومنابع عين الحيوات ● انا كنا في السنة السرمدية بالبلد
الامين ● اصحاب اليسار واليمين ● متكئين على سرر مصفوفة ● قد اصبح الحدثان عنا بايد مكفوفة
ناكل من حيث شئنا رغدا ● ولا يقيم منا احد على اخيه حقدا ● نطلع كل منا على سر الآخر ونتوافق
في المفروض والمسنون متحابين في الله متواصلين اخوانا على سرر متقابلين لا نختلف
اوقاتنا بشروق وغروب ● ولا ينتابنا فيها لغوب ● نلتذ بلقاء الاحباب ● ونامن من هول
يوم الاحزاب ● نبتهج بالسرور الدائم ● ونحظى بنيل الملائم ● في حظ عيش نعيم مقيم زتاج
عند الملك القديم ● شعر كنا هناك في مقر واحد ● او واحد في عشر امثال ● متعاشقين
بجنسهم في ذاتهم ● متحابين بزينة وجمال ● متنعمين بلذة ذاتية ● متواصلين بشيمة وفعال بل

واحد

20

بل واحدا لا فرق بين ذواتنا في الاصل والاوصاف والاحوال ● فما بالنا صرنا متفرقين وفي الزمان
متغربين ● لا نتذكر من تلك المعاهد فنرجع والانسام عن هذه المتاعب فنرتع نروح
في بلاء ونغدو في عناء ● انكدرت الطباع ام تغيرت ● فالفت ضدها ضربت له فتجرت
فما ملنا في العيش الهني ● وحلنا عن المنزل السني ● فتمثلنا في اتباع الاهواء كمثل اصحاب
سبا ● اذ ابطرتهم النعمة فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا ● فواها ما ارى هذا السفر الا عذابا
اشد من سقر ● لما نتوقف في هذه البلايا ● وهلا نركب اسنمة المطايا لنرتد على اعقابنا و
نتصل باحبابنا ● فان العود اليه احمد ● والعيش ثمة ابرد ● اما نستوحش في ديار الغربة فنشتاق
الى ازاحة الكربة ● اما نستنكف عن ملابسة الاقذار والاكدار ● ونحن هناك اولو الاخطار والاقدار ●
انستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير ● فاذا لا يصدر منا على انفسنا الا الضير بالاختيار وصدرت
منا هذه الحركة فنعتذر انما بالاجبار وقعت علينا فنصطبر كلا والله لعقد الزمن وما لا هما
حين قدمنا فقالوا نتذاكر كيفية الهبوط ● وهلموا نتشاور في الصعود ● افيدونا وعينتم و
اخبروا عما رأيتم ● وها انا قد كشفت لكم ستري ● وعرضت عليكم ما حفظه ذكري ● اعلموا
اخواني ايدكم الله وايانا بنور منه اني اذا فارقت خدمتكم ● وخليت عن صحبتكم بينا
اتفرج في رياض القدس ذا اطلاع عن لذة الانس فنسيت عهد الملك الذي لم يزل وكان ذلك
ظهيرة يوم الازل فقابلني شخص في هيئة الصالحين ● وقاسمني اني لكم من الناصحين فدلني
على شجرة ● تدلت من شجرة اغصانها مورقة ● ازهارها مونقة ● منظرها باهي ● وطعمها شهي
فزعم انها شجرة الخلد ● وزغت بتسويله عن الرشد ● فلما ذقت منها لمظة احدث في طباعي
غلظة ● وشاب الكدر صفائي ● واختلط بالظلمة ضيائي ● فصرت به كمن حدث به وخم فهاج
الى خلاف ما اعتاده بهم ● او كاليوم الذي كدر جوم روحه ● فاستحب الدجى على الضوء مع
وضوحه فاشتقت الى الاجرام الكاسفة الواقعة في المدينة الفاسقة ● وآثرت اللذات الجسمانية
على الروحانية ● فبدت لي عوراتي ● وانكشف على ساقي وسوالي ● فطفقت اخصف عليها
الاوراق ● واضمر في نفسي تلك الاشواق ● الى ان امرني الملك بالهبوط ● وجبرني على النزول
فقصلت عن ذلك الجناب العلي ● وحصلت في هذا الحضيض السفلي ● فقيض لي قرناء من شاكلة
شاكلة وجعلوا لي اعوانا لكل وتحمل عني ثقالا ● فكنت غريبا بين اظهرهم ● وحشيا

فی زمرتهم • اذ هم اخلاط الزمر فی النظر بعضهم من صنف السودان • وآخرون ببعض الابدان و
متوسطون اذا التقی الجمعان • فقعدت الختم علی حافات • وانقیر فی تحمل المقاسات
اتأسف تارة علی تلك الكراهة والنعم • واتسلی اخری بالهشم كالنعم الی ان انسیت تلك
المنازل الكلیة • واغفلت عما فیهما من النعم الهنیة • واختلطت باولئك الاعوان واتخذتهم
بمنزلة الخلان • یجاذبنی هذا الی ما یوافقه • وینازعنی ذلك فیما وافقه • بجرنی واحد الی ارادته
ویردعنی الآخر عن موالاته • فاشتغلت بتحصیل مطالبهم • وسعیت فی انجاح مآربهم
منهمكا فی لذاتهم • وحریصا علی كمالاتهم • حتی استأنست بالاباطیل الزور • واستحلیت
متاع الغرور • وبقیت علی ذلك مدة • لا اعد للرجوع عدة • ولبثت فیهم برهة • لا
اهیئ لنفسی اهبة • ثم ادركتنی رحمة ربی • بمقتضی سبقت رحمتی علی غضبی • فهدانی بحسن
التوفیق • الی شیخ من اهل التحقیق • خبیر بكل خفیة • عالم بحقایق الاشیا • دلیل فی البیداء
لكل سائر فی العمیاء • مشفق علی اهل الحرمان • متعود بالاحسان • عطوف علی كل مسكین
انیس لكل حزین **فقصدته** قصد العاشق الی معشوقه • حتی وجدته وجدان الوامق
موموقه • فسلمت علیه وبادرت علی تقبیل یدیه • فرد علی الجواب • ولاطفنی واجابنی
واكرمنی بانواع الالطاف • وحلانی بحلیة الاشراف • ونبهنی عن مبدائی ومعادی • وبتبینی
وقوانی علی اعوانی • وجعلهم مصلحین لشانی • **وارشدنی** الی علم نافع فوعیت
كما علمنی • وعلمت بما به اشغلنی • والاعوان یعاونوننی علی حضوری • ویوافقوننی فی طاعة
معبودی • الی ان تلقیت من ربی كلمات • ودعوت لها دعوات • فتقبل توبتی • وعفی عن حوبتی
فوجهت وجهی الیه • واعرضت عما عكفت علیه • اتقرب الیه بالوسائل • واجتنبت عن
الزوال • والكدورات تزول شیئا شیئا • والصفا یعود قلیلا قلیلا • الی ان تذكرت
معاشرتكم • وتمنیت مجاورتكم • فهاج بی الشوق الی لقائكم • وانبعث لقصد فنائكم اجوب
كل واد • وانشدكم بكل نادٍ • فما اجد الیكم من هاد • واستخبر كل صادر ووارد عنكم فلا
افوز منكم بواحد • لا اری وجها الا توهمته • ولا اجد ریحا الا تنسمته • فادانی اجتهادی
فی التعبد • وهدانی التوفیق بعد طول التردد • الی من حقق بالعنایة الازلیة • واتصف بالهدایة
الابدیة • واوتی النفس القدسیة • ورزق الكمالات الانسیة • وصفی ذاته عن شوائب

الطبع

الطبع • ورفع مقامه عن السموات السبع • تغذی بالحقایق الجلیة • وكوشف بالدقایق الخفیة
شعر الله ابدع ذاته من جوهر • ما خالطته كدورة الاكوان • نور تنزه عن ذاته عنصر
متقدس عن آفة النقصان • • فوجدته فی الناس حین نسبتهم • من ذاته كالعین من انسان
اعنی شیخ الاسلام والمسلمین • علاء الملة والدین • صفوة الابرار • المشتهر بالعطار
افاض الله علیه سحائب بره واحسانه • فظفرت بمصافاته • وانتهجت معه طریق
الاتحاد • وكنا منذ تلاقینا وتفارقنا فی التحان • وتضاعف الوداد یزداد بكل لحظة
مقتة • ویجد بكل منا علی صاحبه ثقة • الی ان ارتفعت البینیة • وزالت الاثنینیة
وصار الشوق ذوقا • وانقلب الحب عشقا • **شعر** استاد تو عشقست چو اینجا برسی
از خود بزبان حال گوید چون كن • تمت الرسالة كریمه
للسید شریف الجرجانی قدس سره قبل الظهر یوم الاربعاء
فی اواخر جمادی الاخر سنه ... وسبعین وثمانمائة

تم

حكی ان رباح القیسی اشتری غلاما اسود باربعة دنانیر فكان لا ینام ولا یدع مولاه ان ینام
اذا جن علیه اللیل فقال له رباح ما لك یا غلام لا تنام ولا تدعنا ننام فقال یا مولای اذا جن
الظلام ذكرت ظلمة جهنم فیطیر نومی واذا ذكرت الجواز علی الصراط اشتد همی واذا ذكرت
الوقوف بین یدی ربی عظم غمی واذا ذكرت الجنة ونعیمها تضاعف شوقی فكیف لی
بالنوم یا مولای فلما سمع رباح ذلك خر مغشیا علیه فلما افاق قال یا غلامی مثلی لا یملك مثلك
اذهب فانت حر لوجه الله تعالی تم

حكی ان شعیبا علیه السلام عاش اربعة آلاف سنة فلما حضرته الوفاة سأله ملك الموت فقال كیف
رأیت الدنیا فقال كدار لها بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر

المتوكل ... ادعی النبوة [marginal note, partly illegible]
منبع (؟) العنایة ... [marginal note in red, illegible]
قال افلاطون الحكیم لا تنافس ... [marginal note, partly illegible]